

اقرأ ولوز
مواقف من حياة النبي ﷺ

النبي ﷺ
عليه السلام
يُحِبُّ
الشَّجَاعَةَ

كتبها
سمير حلي

رسوم
عبد المرحمن عبيد

سفي

شركة سفير

حلبى ، سمير

اقرأ ولون، النبى ﷺ يحب الشجاعة/ سمير حلبى

١٦ ص، ٢١ × ٢٩ سم

١- اقرأ ولون، النبى ﷺ يحب الشجاعة.

٢- الأطفال - تعليم.

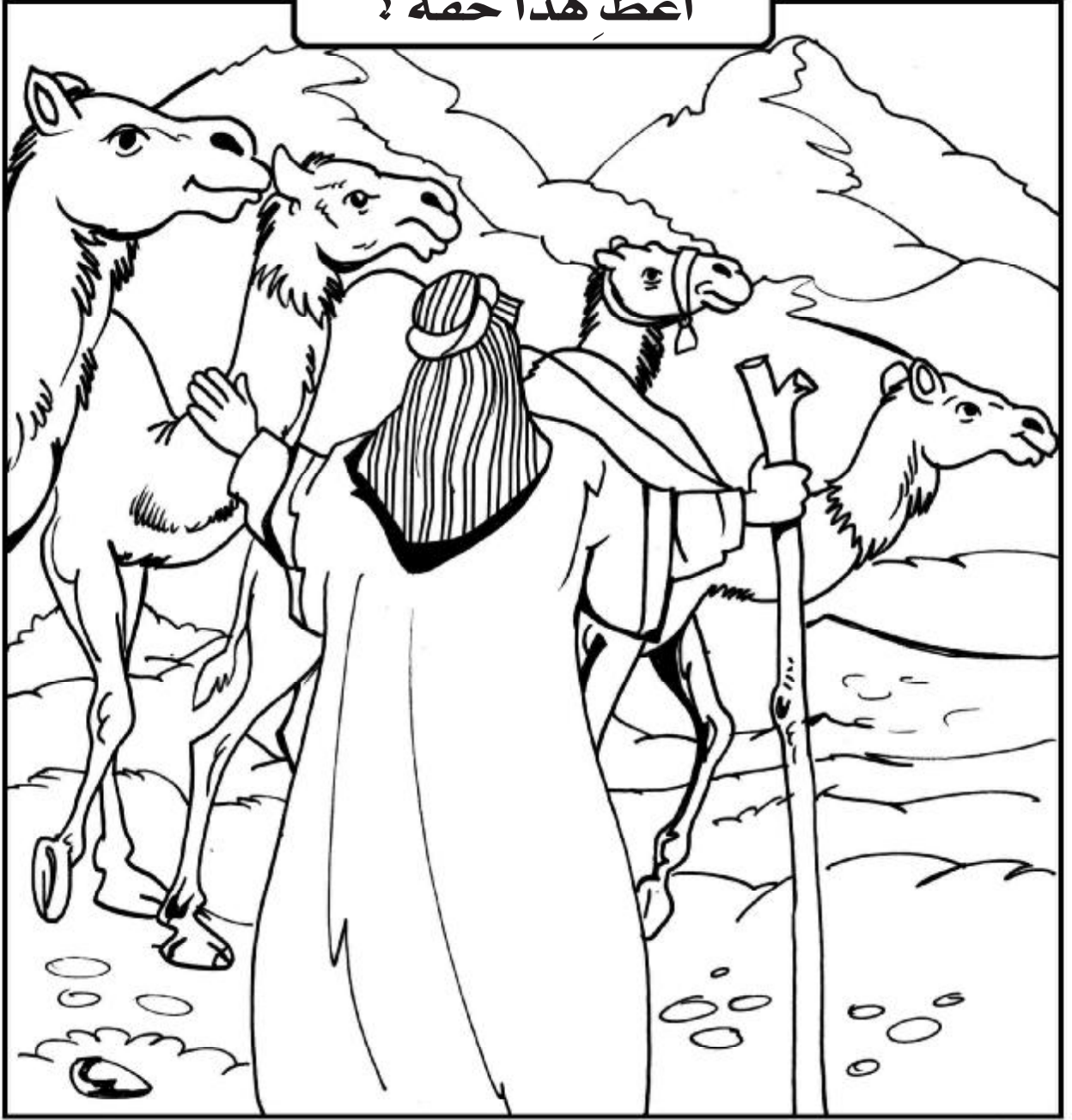
أ. حلبى ، سمير ب. العنوان.

ديوى / ٨١٣

رقم الإيداع ٢١٤٩٦ / ٢٠٠٥

ISBN 977 - 361 - 376 - 3

أَعْطِ هَذَا حَقَّهُ !



فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى «مَكَّةَ»، وَكَانَ مَعَهُ إِبِلٌ يُرِيدُ بَيْعَهَا فِي
سُوقِ «مَكَّةَ»؛ فَقَابَلَهُ «أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ»، وَكَانَ مِنْ زُعَمَاءِ «مَكَّةَ»، وَمِنْ أَشَدِّ النَّاسِ
عَدَاوَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ.

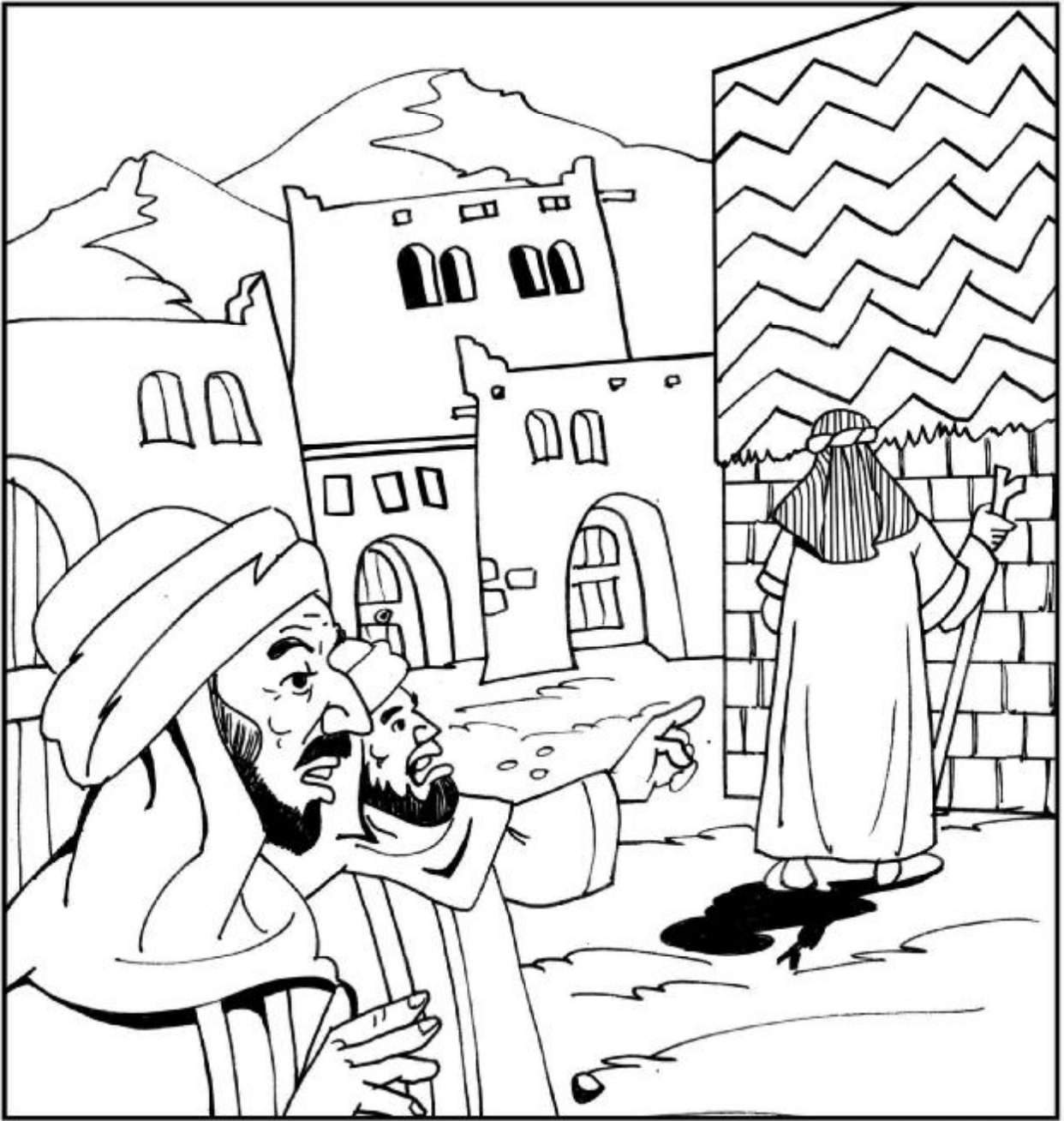


أَخَذَ «أَبُو جَهْلٍ» الْإِبِلَ وَانْصَرَفَ، بَعْدَ أَنْ وَعَدَ الرَّجُلُ أَنْ يُحْضِرَ إِلَيْهِ ثَمَنَهَا،
وَانْتَهَرَ الرَّجُلُ طَوِيلًا لَكِنَّ «أَبَا جَهْلٍ» لَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ؛ فَذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ يَطَالِبُهُ
بِحَقِّهِ؛ فَأَخَذَ يَمَاطِلُهُ، وَلَمْ يُعْطِهِ مَالَهُ !



حَزَنَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَدْرِ مَاذَا يَفْعَلُ ؟ وَقَرَّرَ أَنْ يَشْكُوهُ إِلَى سَادَةِ «قُرَيْشٍ»، فَذَهَبَ
إِلَيْهِمْ فِي مَجْلِسِهِمْ، لَكِنَّهُمْ سَخَرُوا مِنْهُ، وَأَشَارُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ
فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، وَقَالُوا لَهُ :

- اذْهَبْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، فَهُوَ يُعِينُكَ وَيَرُدُّ إِلَيْكَ حَقَّكَ !

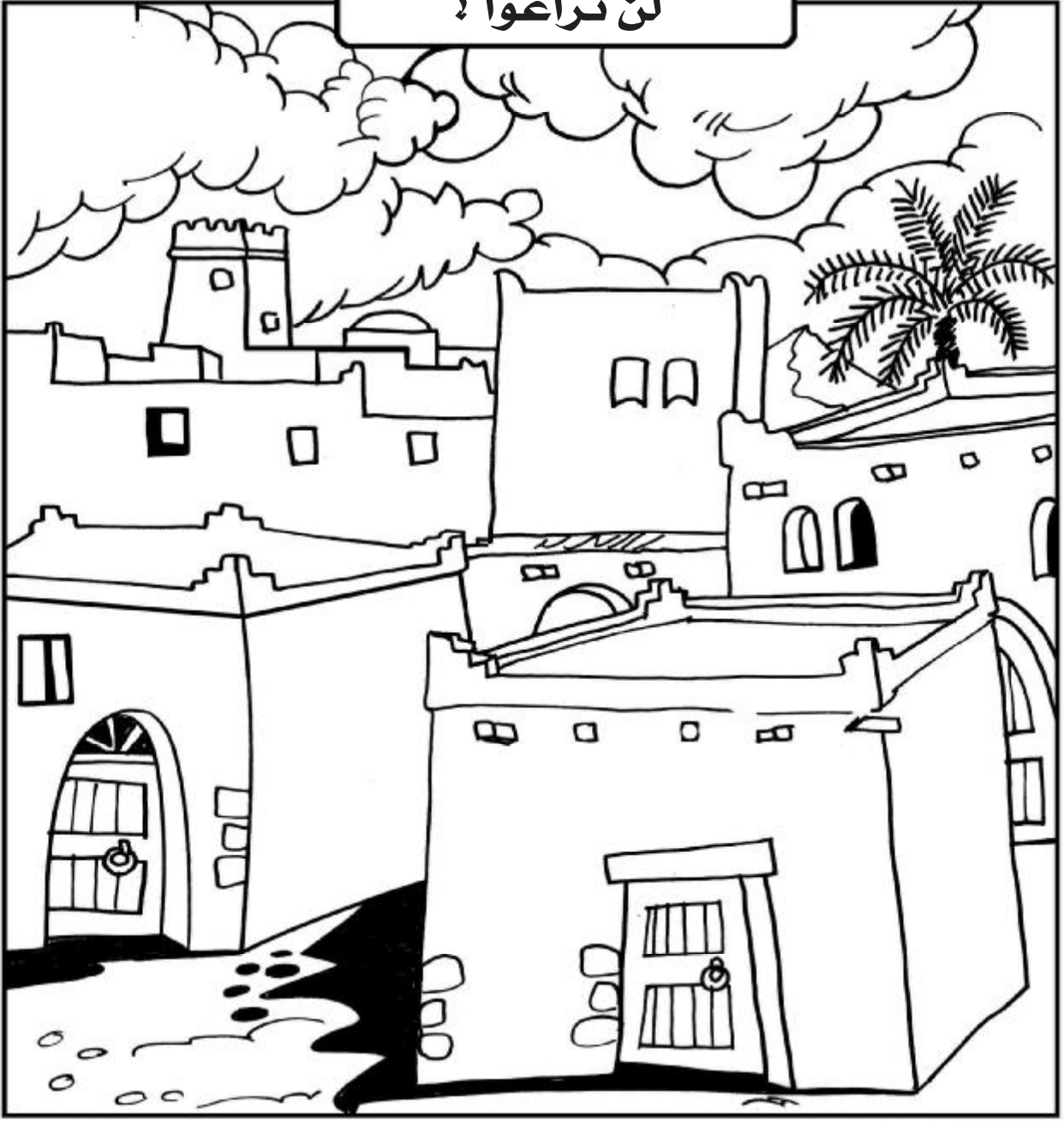


فَرِحَ الرَّجُلُ وَأَسْرَعَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا فَعَلَهُ «أَبُو جَهْلٍ»، فَغَضِبَ
النَّبِيُّ ﷺ وَطَلَبَ مِنَ الرَّجُلِ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ إِلَى دَارِ «أَبِي جَهْلٍ»، وَكَانَ زُعَمَاءُ
«قُرَيْشٍ» فِي مَجْلِسِهِمْ يُرَاقِبُونَ مَا يَحْدُثُ، وَيَنْتَظِرُونَ مَا يَفْعَلُهُ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ «أَبِي
جَهْلٍ».



طَرَقَ الرَّجُلُ بَابَ «أَبِي جَهْلٍ» بِشِدَّةٍ، فَخَرَجَ «أَبُو جَهْلٍ» غَاضِبًا، لَكِنَّهُ مَا إِن رَأَى
النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَبَدَأَ عَلَيْهِ الْخَوْفُ، فَصَاحَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ :
- أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ حَقَّهُ ! فَقَالَ «أَبُو جَهْلٍ» بِصَوْتٍ مُضْطَرِبٍ: نَعَمْ .. أَعْطِيهِ.
وَأَسْرَعَ إِلَى الدَّاخلِ، فَغَابَ قَلِيلًا، ثُمَّ عَادَ لِيُقَدِّمَ لِلرَّجُلِ حَقَّهُ.

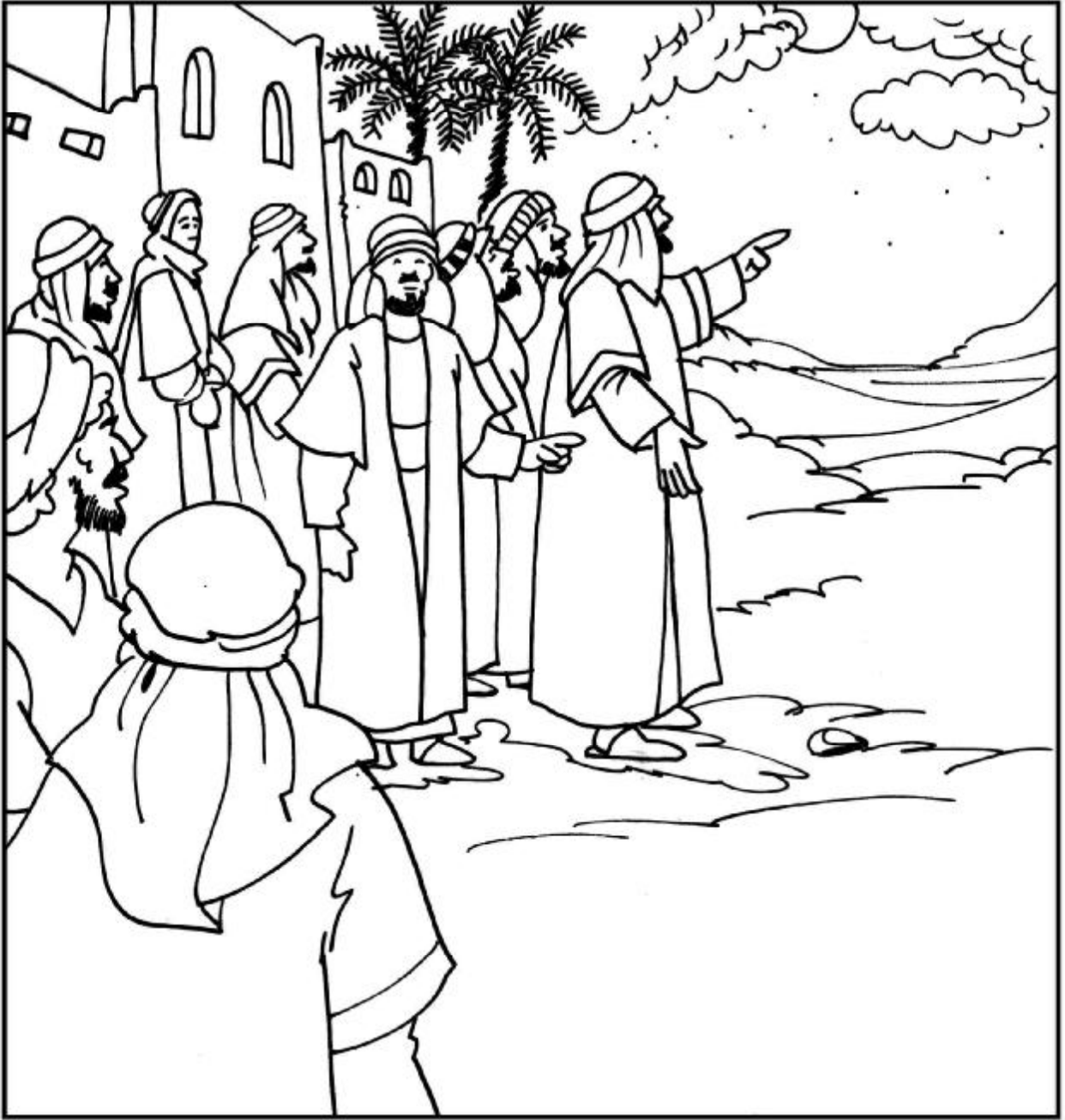
لَنْ تَرَاعَوْا !



كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ، السَّمَاءُ مُلْبَدَّةٌ بِالْغُيُومِ، وَقَدْ حَجَبَتِ السُّحُبُ
الْكثِيفَةُ وَجْهَ الْقَمَرِ، فَازْدَادَ اللَّيْلُ ظُلْمَةً وَوَحْشَةً.
وَكَانَتْ شَوَارِعُ «الْمَدِينَةِ» خَالِيَةً مِنَ الْمَارَّةِ، بَعْدَ أَنْ أَوَى النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ يَحْتَمُونَ
بِهَا مِنَ الْبَرْدِ وَالرَّيْحِ الشَّدِيدَةِ.



وَفَجَاءَ دَوَى صَوْتٍ عَالٍ هَزَّ أَرْجَاءَ «الْمَدِينَةِ»، فَانْتَبَهَ النَّاسُ مِنْ نَوْمِهِمْ فِي فَزَعٍ،
وَأَسْرَعُوا بِالْخُرُوجِ مِنْ دِيَارِهِمْ مَذْعُورِينَ، وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ عَدُوًّا يُهَاجِمُ «الْمَدِينَةَ»،
أَوْ أَنَّ خَطَرًا عَظِيمًا يُحِيطُ بِهِمْ.



كَانَ الصَّوْتُ يَأْتِي مِنْ خَارِجِ «الْمَدِينَةِ»؛ فَوَقَّفَ النَّاسُ حَائِرِينَ مُتَرَدِّدِينَ،
لَا يَدْرُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ ۚ وَبَعْدَ حَيْرَةٍ وَتَرَدُّدٍ، قَرَّرَ بَعْضُهُمُ الْخُرُوجَ نَحْوَ الْمَكَانِ
الَّذِي ظَنُّوا أَنَّ الصَّوْتَ جَاءَ مِنْ نَاحِيَّتِهِ.



لَكِنَّهُمْ رَأَوْا فَجَاءَ شَخْصًا قَادِمًا مِنْ بَعِيدٍ فِي الظَّلَامِ، وَحِينَمَا اقْتَرَبَ، فُوجِئُوا
 أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، كَانَ قَادِمًا نَحْوَهُمْ بِسُرْعَةٍ وَهُوَ يَرْكَبُ فَرَسًا دُونَ سِرَجٍ أَوْ لِجَامٍ.
 رَاحَ الْجَمِيعُ يَنْظُرُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي إِعْجَابٍ وَأَنْبَهَارٍ.. لَقَدْ كَانَ أَكْثَرُ الْجَمِيعِ
 شَجَاعَةً، وَخَرَجَ قَبْلَ كُلِّ أَهْلِ «الْمَدِينَةِ»، وَعَادَ لِيُطْمَئِنِّهُمْ وَيُزِيلَ الْخَوْفَ عَنْهُمْ.

هَلِّمُوا أَيُّهَا النَّاسُ !!



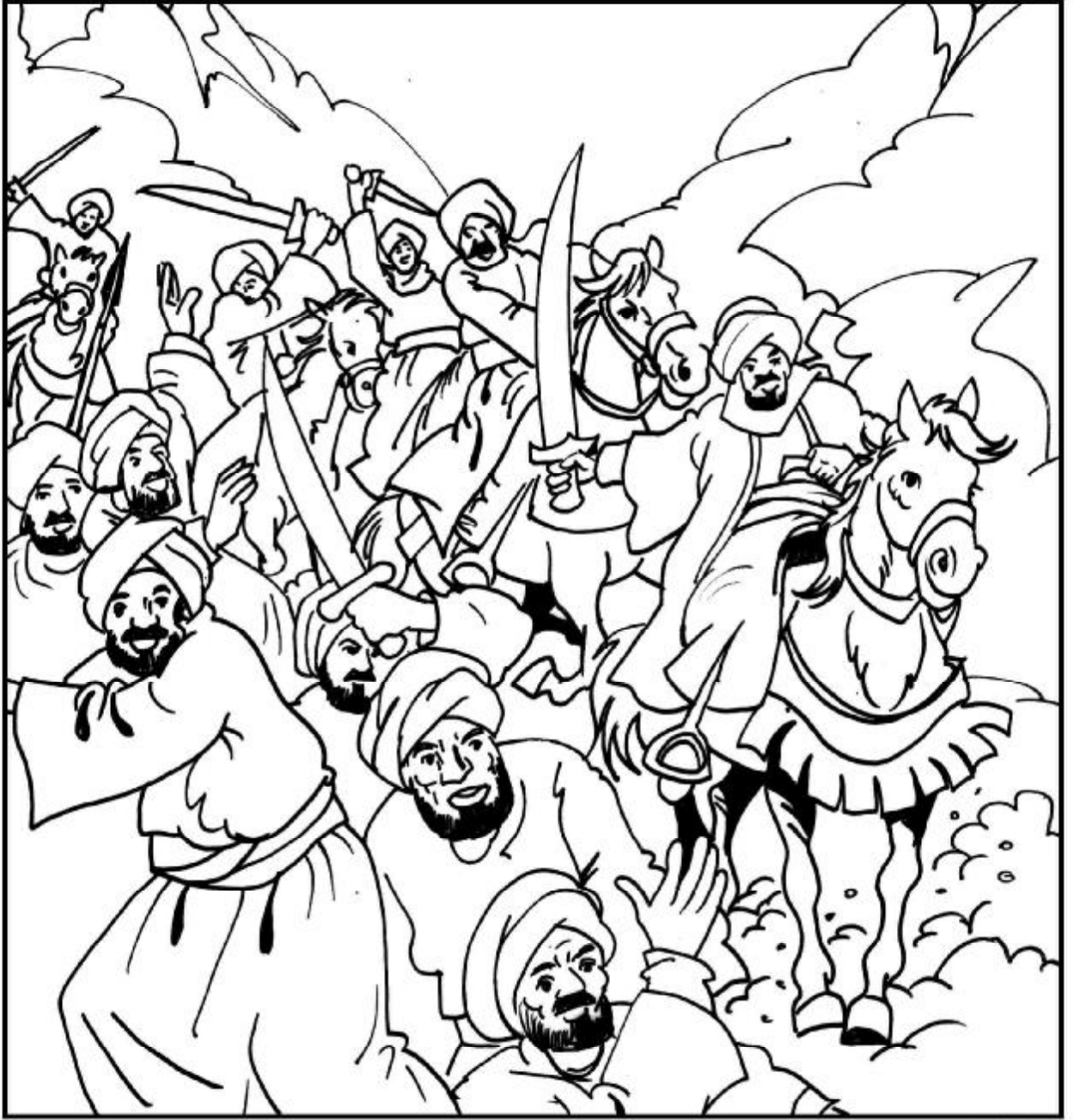
بَعْدَ أَنْ نَصَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ وَفَتَحُوا «مَكَّةَ»، اِمْتَلَأَتْ قُلُوبُ بَعْضِ الْقَبَائِلِ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ بِالْحَقْدِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَقَرَّرَتْ حَرَبَهُمْ، وَتَحَرَّكَ جَيْشٌ كَبِيرٌ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ نَحْوَ «مَكَّةَ»، يَقُودُهُ «مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ».



تَوَقَّفَ جَيْشُ الْمُشْرِكِينَ بِالْقُرْبِ مِنْ «مَكَّةَ»، لِيَسْتَرِيحَ قَلِيلًا وَيُنْظِمَ صُفُوفَهُ،
وَأَرْسَلَ «مَالِكٌ» بَعْضَ أَعْوَانِهِ لِمَعْرِفَةِ أَخْبَارِ الْمُسْلِمِينَ، وَسُرْعَانَ مَا جَاءَهُ هَؤُلَاءِ
الرِّجَالُ وَقَدْ تَمَلَّكَهُمْ الرُّعْبُ، لِمَا شَاهَدُوهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمُسْلِمِينَ وَحِمَاسِهِمْ لِلْقِتَالِ.



خَرَجَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى وَادِي «حُنَيْنٍ»، لَكِنَّ جَيْشَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ قَدْ سَبَقَهُمْ وَعَسَكَرَ
فِي الْوَادِي، وَأَعَدَّ الْأَكْمِنَةَ لِمُفَاجَأَةِ الْمُسْلِمِينَ حِينَ مَا يَدْخُلُونَ إِلَى الْوَادِي.
وَحِينَ مَا وَصَلَ الْمُسْلِمُونَ أَنَهَالَتْ عَلَيْهِمُ السَّهَامُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَأَسْرَعُوا رَاجِعِينَ،
وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ الْمُفَاجَأَةُ بِالْفَوْضَى وَالْاضْطِرَابِ.

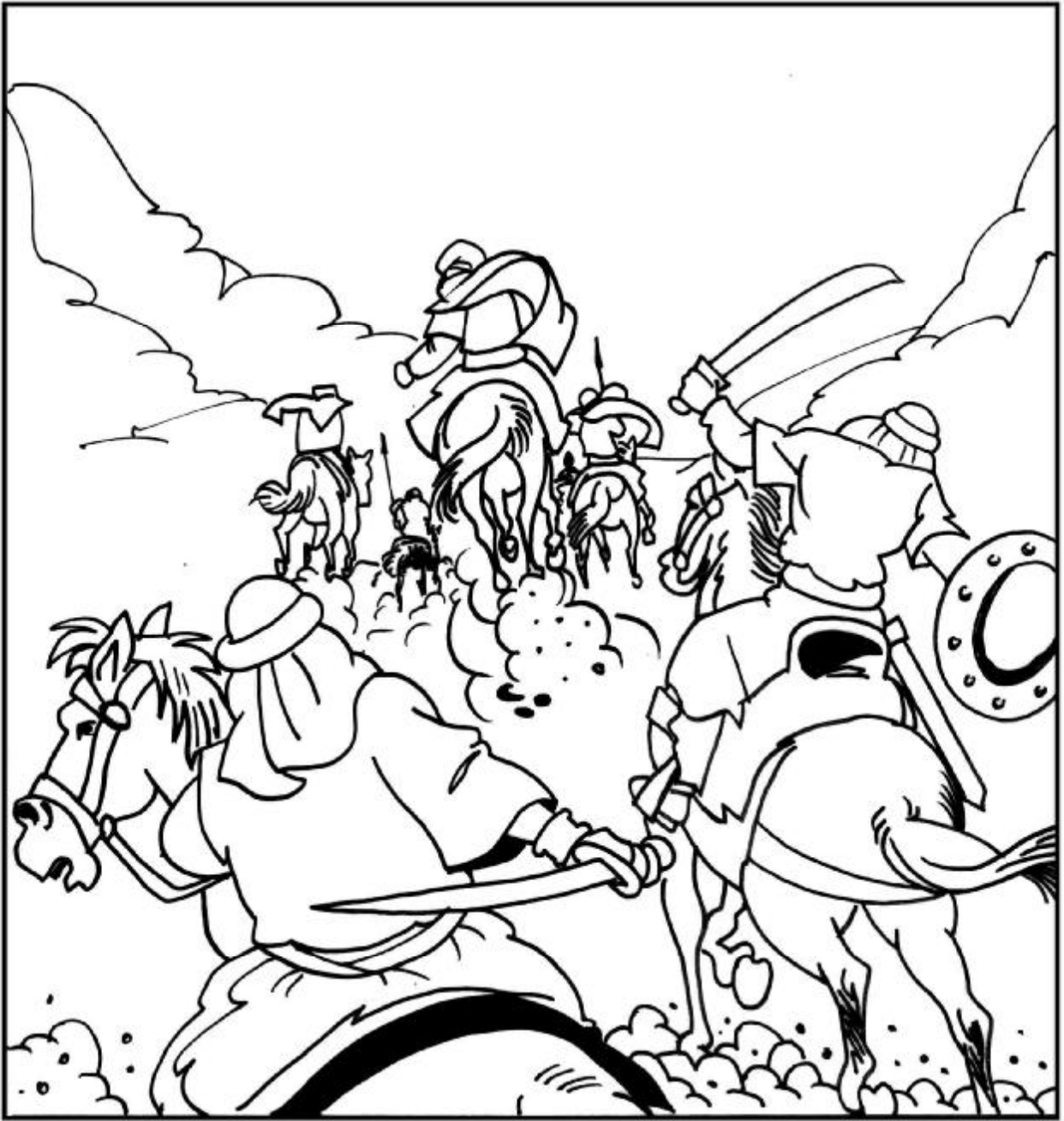


لَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ، رَاحَ يُنَادِي فِيهِمْ بِصَوْتٍ عَالٍ :

- هَلُمُّوا أَيُّهَا النَّاسُ .. أَنَا رَسُولُ اللَّهِ .. أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ !

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْكَبُ بَغْلَتَهُ، بَيْنَمَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحَارِبُونَ مِنْ فَوْقِ ظُهُورِ الْخِيُولِ

الْقَوِيَّةِ السَّرِيعَةِ، لَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْتَحِمُ صُفُوفَ الْمُشْرِكِينَ فِي جَرَأَةٍ وَشَجَاعَةٍ.



لَمَّا رَأَى الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ اسْتَجْمَعُوا شَجَاعَتَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى، وَالتَّقُوا حَوْلَ النَّبِيِّ،
وَتَغَيَّرَتِ الْمَعْرَكَةُ بِسُرْعَةٍ، فَقَدْ تَلَا حَقَّ الْمُسْلِمُونَ يَنْدَفِعُونَ نَحْوَ الْمُشْرِكِينَ،
فَسَارِعُوا بِالْفِرَارِ، يَطْلُبُونَ النِّجَاةَ، وَفَرَسَانُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ خَلْفِهِمْ يُلاحِقُونَهُمْ فِي
بُطُولَةٍ وَشَجَاعَةٍ.